عمله الا بمغفرة تحفنا ويرحم الله القائل
هم القوم من اصفاهم الود مخلصا تمسك في اخراه بالسبب الاقوى
هم القوم فاقوا العالمين مناقبا محاسنهم تحكى واياتهم تروى
موالاتهم فرض وحبهم هدى وطاعتهم ود وودهم تقوى
تنبيه لا ينافي ما في هذه الاحاديث من
نفع الانتساب اليه صلى الله عليه وسلم ما في احاديث
اخر من حثه لاهل بيته على خشية الله تعالى وطاعته
وان القرب اليه يوم القيامة انما هو بالتقوى
كالحديث الصحيح انه لما نزل قوله تعالى وانذر
عشيرتك الاقربين دعا قريشا فاجتمعوا فعم وخص
وطلب منهم ان ينقذوا انفسهم من النار الى ان
يا فاطمة بنت محمد يا صفية بنت عبد المطلب يا بني
عبد المطلب لا املك لكم من الله شيا غير ان لكم
رحما سابلها ببلالها وكالحديث الذي رواه ابو الشيخ
يا بني هاشم لا ياتين الناس يوم القيامة بالاخرة
يحملونها على ظهورهم وتاتون بالدنيا على ظهوركم
لا اغني عنكم من الله شيا وكالحديث الذي رواه
البخاري في الادب المفرد ان اوليائي يوم القيامة
المتقون وان كان نسب اقرب من نسب لا ياتي الناس

وانه لا يغني عنهم من الله شيا
ومن هذا القبيل
قول سيدي ابي الحسن
الشاذلي قرات ليلة
ولا تتبع اهواء الذين
لا يعلمون انهم لن يغنوا
عنك من الله شيا
فرايت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول انا
ممن يعلم ولا اغني
عنك من الله شيا ه

بالاعمال

بالاعمال وتاتون بالدنيا تحملونها على رقابكم فتقولون
يا محمد فاقول هكذا اوهكذا واعرض في كلا عطفيه
وكالحديث الذي اخرجه الطبراني ان اهل بيتي هولا
يرون انهم اولى الناس بي وليس كذلك ان اوليا
منكم المتقون من كانوا وحيث كانوا وكالحديث
الذي اخرجه الشيخان عن عمرو بن العاص رضي
الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم جهارا غير سر يقول ان ال بني فلان
ليسوا باوليائي انما وليي الله وصالحو المومنين زاد
البخاري لكن لهم رحم ساابلها ببلالها يعني صاصلها
بصلتها **ووجه** عدم المنافاة كما قاله المحب الطبري
وغيره انه صلى الله عليه وسلم لا يملك لاحد شيا
لا نفعا ولا ضرا لكن الله عز وجل يملكه نفع اقاربه
بل وجميع امته بالشفاعة العامة والخاصة فهو
لا يملك الا ما يملكه له مولاه كما اشار اليه بقوله
غير ان لكم رحما سابلها ببلالها وكذا معنى قوله
لا اغني عنكم من الله شيا اي بمجرد نفسي من غير
ما يكرمني به الله من نحو شفاعة او مغفرة وخاطبهم
بذلك رعاية لمقام التخويف والحث على العمل والحرص

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)